الحدث

أعربت واشنطن عن تفاؤلها بإمكانية التغلب على العقبات المتبقية للتوصل إلى صفقة توقف العدوان على قطاع غزة، وذلك على الرغم من أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يواصل التمسك بشروطه التي ترفضها حركة حماس، فيما ارتفع عدد الشهداء بغزة إلى 40 ألفاً

صفقة غزة

تفاؤل أميركي بأول أيام محادثات الدوحة

مهجرون فلسطينيون يلجأون إلى مقبرة خانيونس أمس (خانم خالد/رويترز)

للحديث تتمة...

خذلان من غزة إلى السودان

ناصر السهلي

مشاهد طوابير أطفال قطاع غزة في مواجهة سلاح التجويع يحملون أوانيَ وحاويات مياه أثقل من أجسادهم، وآخرين صامتين من الصدمة، يبكون على رحيل والدين، تختزل، مع غيرها، حالة خذلان عربي يتفرج على دول غير عربية قطعت علاقتها بدولة الاحتلال الإسرائيلي. وحتى إن سلّم المرء بكذبة العجز أمام مشاهد العار في القطاع والضفة الغربية المحتلة وأقتحام القدس المحتلة، أخيراً، بذرائع كارثية بحد ذاتها، يبقى السودان نموذجاً لاستمرار النظام الرسمي ائتكاساته في كل القضايا العربية، على عكس الشوارع التي تعتبرها قضايا مشتركة، مُطالبة حكوماتها بغضب مكتوم بالتدخّل فيها، ولو من منطلق المصالح الوطنية. وبالتالي، بعد عام ونصف عام من الواقع السوداني الدامي، وبتهجير نحو 12 مليون مواطن (من حوالي 25 مليوناً)، وسط مأساة أوبئةٍ وجوع حاد لدى نصف سكان البلاد، بحسب برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، بداية الشهر الحالي، تبقى صورة غياب السياسات العربية المشتركة هي نفسها، سواء في السودان واليمن وسورية وليبيا أو في فلسطين، وبقية أزماتها. ملايين السودانيين لم يعد لديهم مصدر رزق لمواجهة تحديات البقاء، مثل ما هم الـ400 ألف مهجر في مخيم زمزم شمالي دارفور. بعض دول العالم العربي تتصرف كمن ينأى بنفسه عن الأشقاء، أو ينخرط في تأجيج الصراع بقلوب متحجرة، وذلك، مع الكثير غيره، بحيل سياسات بعض تلك الدول إلى ما لا يليق لا بحجمها ولا بقيمتها ولا مكانتها ومصالحها. فالفرجة ونشر ثقافة عض الشفاه عجزاً يولدان إحباطاً متراكماً لانفجار نقمة عند الشباب العربي، التذرع في قطاع غزة بمنع إسرائيل إدخال المساعدات، حتى قبل احتلال جيشها معبر رفح ومحور فيلادلفيا، على الحدود مع مصر، دفع بالبعض نحو إلقاء بعض الطرود من الجو، وتمثيلية ميناء عائم أميركي، عوض التصدي الحقيقي لأسباب المأساة وممارسة التجويع الجزئي، أما في السودان، فليس ثمة احتلال صهيوني حليف للبعض العربي للتذرّع به، فماذا يمنع العرب عن مد جسور جوية وبرية وبحرية لوقف تجويع شقيق طيب وكريم؟

إنّ رمي معضلة السودان إلى مبعوث دولي وأميركي يزيد من صفرية السياسات الرسمية العربية، ومن حيرة وحنق الشارع العربي من أنظمة تقدم صورة عن بلاده وكأنها غير راشدة، بل وكأنها بحاجة إلى فرض «الانتداب» عليها مجدداً، ريثما تنضج على جميع المستويات.

حيفا ـ **نايف زيداني**
غزة ـ **العربي الجديد**

على وقع الإعلان رسمياً عن سقوط 40 ألف شهيد في قطاع غزة، عقدت مفاوضات «الفرصة الأخيرة» في العاصمة القطرية الدوحة بين مفاوضين قطريين ومصريين وأميركيين وإسرائيليين للتوصل إلى وقف إطلاق نار في القطاع وتبادل أسرى، وهو ما تأمل واشنطن أن يكون له تأثير للتهدئة في المنطقة، خصوصاً بين إسرائيل وإيران التي هددت مراراً بأنها ستردّ على اغتيال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران. وعقدت الجولة الجديدة من المحادثات في الدوحة، أمس الخميس، للتوصل إلى وقف إطلاق نار وتبادل الأسرى بمشاركة رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس جهاز المخابرات العامة المصرية عباس كامل ورئيس «الموساد» ديفيد برنيع ورئيس «الشاباك» رونين بار، ومنسق ملف الأسرى في الجيش الإسرائيلي نيتسان الون، ومدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز ومبعوث الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط بريت ماكغورك. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي، للصحافيين، إن «بداية المحادثات في الدوحة بشأن وقف إطلاق النار بغزة كانت مشجعة». وأضاف: «لا نتوقع الخروج من محادثات اليوم (أمس) بصفقة»، متوقعاً أن «تستمر المحادثات حتى الغد (اليوم)». وتابع: «نجحنا في الفترة السابقة في تضييق بعض الفجوات»، موضحاً أن الجانبين، إسرائيل و«حماس»، «اطلعا على مقترح الاتفاق بشأن غزة وقدما تعديلات وتغييرات عليه وتجري مناقشة تفاصيل تنفيذه وليس إطار العمل». وتابع: «هذا عمل حيوي، يمكن التغلب على العقبات المتبقية، ويجب أن ننهي هذه العملية». وقال: «نحن بحاجة إلى إطلاق سراح الرهائن وإغاثة المدنيين الفلسطينيين في غزة، والأمن لإسرائيل، وتخفيف التوترات في المنطقة، ليس حول الاتفاق نفسه، إنما حول تطبيقه»، مشيراً إلى أنه عند «الوصول إلى مثل هذه التفاصيل» في أي اتفاق «يصبح الأمر أكثر صعوبة». وأعلن أن معلومات تفيد بأن إيران لم تتخل عن تهديدها بمهاجمة إسرائيل، بما يشمل تنفيذ ذلك من خلال وكلاء لها في المنطقة. وأضاف أن الولايات المتحدة تراقب الموقف عن كثب ومستعدة، لكنه عبّر عن أمله في ألا يصل الأمر لهذا الحد.

وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قد حضا كل الأطراف على عدم تقويض محادثات الهدنة في غزة. وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان مساء أمس الأول الأربعاء، إن بلينكن ورئيس الوزراء القطري شدّدا خلال اتصال هاتفي على أنه «لا ينبغي لأي طرف في المنطقة اتخاذ إجراءات من شأنها تقويض جهود التوصل لاتفاق». وأوضح البيان أن الرجلين تباحثا في «جهود تهدئة التوترات في المنطقة وأهمية إنجاز اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة»، كما أجرى بلينكن محادثات هاتفية مع وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي. وعرض فريق الأمن القومي الأميركي إحاطة حول «التطورات في الشرق الأوسط» للرئيس جو بايدن ونائبته كامالا هاريس، وفق ما أعلن البيت الأبيض، في خضم مخاوف كبرى من ضربة إيرانية ضد إسرائيل. وجاء في بيان للرئاسة الأميركية أن الرئيس ونائبته تمت إحاطتهما في غرفة العمليات في البيت الأبيض حول «الجهود العسكرية الأميركية لدعم الدفاع عن إسرائيل، والجهود الدبلوماسية المستمرة لخفض التوتر الإقليمي» والتوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن ووقف إطلاق النار.

من جهته، قال القيادي في «حماس» سامي أبو زهري لوكالة رويترز أمس الخميس إن الحركة ملتزمة بعملية التفاوض، وحث الوسطاء على ضمان التزام إسرائيل بالمقترح الذي وافقت عليه الحركة في أوائل يوليو/ تموز الماضي، والذي قال إنه سيمنع الحرب ويتضمن الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من القطاع. وقال مسؤول مطلع على المحادثات لوكالة رويترز إن الوسطاء يعتزمون التشاور مع فريق التفاوض التابع للحركة في الدوحة بعد الاجتماع.

في المقابل، يواصل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو المراوغة بإعلانه عدم إرضائه أي طلبات جديدة على مقترح الصفقة، ويصر على عدة نقاط ترفضها حركة حماس، منها السيطرة على محور فيلادلفيا ومعبر رفح ومحور نتساريم الذي يقسم القطاع إلى قسمين، وينضم إلى ذلك تصريح مسؤول سياسي إسرائيلي، لوسائل إعلام عبرية أمس الأول، بأن نتنياهو يصر على مبدأ بقاء الجيش في محور فيلادلفيا، وكذلك مطلب حصول إسرائيل على قائمة بأسماء 33 محتجزاً على قيد الحياة. وفي السياق، نقلت «يديعوت» عن مسؤول إسرائيلي قوله: «لا يمكن التوصل إلى صفقة من دون الحصول مسبقاً على أسماء المحتجزين كي لا نصل إلى وضع تعيد فيه لنا حركة حماس جثامين بالأساس». وقال مسؤول إسرائيلي كبير إنه بالإضافة إلى الفجوات المعروفة، هناك فجوة أيضاً في قضية إنهاء الحرب. وتعارض إسرائيل الانسحاب الكامل من قطاع غزة والعودة إلى مقترح الصفقة السابق. واعتبرت الصحيفة أن السؤال الرئيسي هو «إن قالت حماس نعم للصفقة، فهل يخاطر نتنياهو بأن يسقط الوزير إيتمار بن غفير الحكومة؟»، مضيفة أن نتنياهو يبني على أن تقول الحركة «لا» لأنه سيواجه معضلة سياسية كبيرة إذا وافقت.

وفي صحيفة هآرتس، كتب المحلل العسكري عاموس هرئيل أن الإدارة الأميركية ربطت بين الصفقة وبين تأخير رد إيران وحزب الله على اغتيال إسماعيل هنية في طهران والقيادي في الحزب فؤاد شكر في بيروت أواخر يوليو/ تموز الماضي. «لكن يبدو أن هذه الجهود قد تنتهي بفشل في كلا المسارين. وفي حال فشل المفاوضات، فإن الأميركيين قد يلقون بالمسؤولية على نتنياهو ويعملون مباشرة ضد (الوزيرين) بن غفير و(بتسلئيل) سموتريتش». وأشار إلى أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً كبيرة على الأطراف في محاولة للتوصل إلى صفقة، فيما مفاوضات غزة عالقة إلى حد كبير «بسبب طلبات جديدة وضعها نتنياهو، الذي يواصل الادّعاء بأنه لم يدخل تحديثاً»، بمعنى أنه لم يضف شروطاً جديدة. وتابع هرئيل أن الخلافات بين نتنياهو ورؤساء فريق التفاوض الإسرائيلي معروفة، إذ إن جميع رؤساء المؤسسة الأمنية، وبينهم وزير الأمن يوآف غالانت، يعتقدون أنه يمكن الإتي التوصل إلى اتفاق، وأن «التنازلات» التي اتُّفق عليها بالفعل قبل نحو شهرين هي ثمن يستحق دفعه مقابل إعادة المحتجزين، في وقت تتزايد فيه مخاوف المؤسسة الأمنية على حياة جزء من المحتجزين.

وما قد يزيد الضغوط على الاحتلال للتوصل إلى وقف النار إعلان المتحدث باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة، في منشور على تليغرام أمس الخميس، أن الحارس الذي قتل أحد الأسرى الإسرائيليين، يوم الاثنين الماضي، تصرف «بشكل انتقامي خلافاً للتعليمات» بعد أن تلقى نبأ استشهاد طفليه في غارة إسرائيلية. وأعلنت «حماس» في بيان: «نحمّل العدو المسؤولية الكاملة عن كل ما يتعرض له أسراه من معاناة ومخاطر نتيجة كسره لكل قواعد التعامل الإنساني والبشري وممارسته للإبادة الوحشية ضد شعبنا، وحشيته باتت خطراً داهماً على أسراكم». وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس الخميس، وصول عدد الشهداء في القطاع منذ بداية العدوان إلى 40005 فلسطينيين. كما أسفر العدوان عن إصابة 92401 شخص، ونزوح أكثر من 85 في المائة من السكان من ديارهم، بحسب الوزارة. وشهدت الساعات الأربع والعشرين الماضية حتى صباح أمس الخميس سقوط 40 شهيداً وإصابة 107.

بحث قرار «العدل»

قبل اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) في «الحفرة» المحصّنة في مقر وزارة الأمن في تل أبيب مساء أمس، عقد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو اجتماعاً أمنياً مقلّصاً. وذكرت هيئة البث الإسرائيلي «كان» عبر موقعها الإلكتروني، أمس، أن الجلسة تتعلق بقرار محكمة العدل الدولية بعدم شرعية الاحتلال، وأن «على إسرائيل أنهاء وجودها في أراض فلسطينية محتلة بأسرع وقت ممكن».

ونحن بحاجة إلى رؤية هذه الأشياء في أقرب وقت ممكن». وأشار إلى أن «انخراط حماس في محادثات الدوحة شبيه بما جرى في المحادثات السابقة». وكان كيربي قد قال، لشبكة «سي إن إن» أمس الخميس: «نحن اليوم نتحدّث عن تطبيق تفاصيل الاتفاق، الثغرات الصغيرة التي نؤمن أنه في الإمكان تجاوزها إلى حد كبير بحسب الطريقة التي يتم فيها تنفيذ الاتفاق». وكرر أن «البحث عن أجل التحكم بحركة سكان القطاع، تحت ذريعة منع عودة «المسلحين» إلى الشمال. وتطالب دولة الاحتلال بسلطة رفض أسماء أسرى قد تطالب «حماس» بإطلاق سراحهم، وإجلاء عدد من قادة الحركة من غزة وعدد من الأسرى الذين قد تشملهم الصفقة، والحصول على قائمة بأسماء 33 محتجزاً إسرائيلياً على قيد الحياة، بحسب تقارير إسرائيلية. وعلى الرغم من توسيع نتنياهو صلاحيات فريق المفاوضات الإسرائيلي، فهذا لا يعني أن الفريق الذي يضم برنيع وبار وألون سيكون صاحب القرار حتى لو توصل إلى تفاهمات مع الأطراف المشاركة في عملية التفاوض، وحتى لو أبدت حركة حماس المزيد من المرونة، بل سيعود في نهاية المطاف إلى نتنياهو، المتمسك بشروط ترفضها الحركة التي تطالب بتنفيذ ما اتُّفق عليه في 2 يوليو/ تموز الماضي. ويعزز احتمالات الفشل ما أشارت إليه وسائل إعلام عبرية، قالت إن توسيع نتنياهو صلاحيات الفريق الإسرائيلي ليس على النحو الكافي من أجل إنجاز الصفقة. ونقلت القناة 12 العبرية، ليل الأربعاء ـ الخميس، عن مسؤول مطّلع على مفاوضات غزة لم تسمّه قوله: «حصلنا على الحد الأدنى من مساحة المناورة التي يمكننا البدء بها، ولكنني لست متأكداً من أنها ستكون كافية»، مع هذا، تبدي أصوات أخرى تفاؤلاً حذراً بإمكانية تقليص الفجوات. وأشارت صحيفة يديعوت أحرونوت إلى أن نتنياهو وسّع جزئياً التفويض الممنوح لفريق المفاوضات، ولكن ليس على النحو الذي طلبه أعضاء الفريق. ونقلت عن مسؤولين سياسيين كبار، لم تسمّهم، قولهم إن التفويض يحافظ على مبادئ المقترح الإسرائيلي. كما نقلت عن مسؤول أمني إسرائيلي قوله إن نتنياهو «منح حبلاً للفريق لتمكينه من المضي قدماً في الصفقة، لكن ليس من المؤكد أن يكون ذلك كافياً».

> كيربي: تجري مناقشة تفاصيل تنفيذ الاتفاق وليس إطار العمل

> ارتفع عدد شهداء العدوان إلى 40005 والمصابين إلى 92401

عباس: سأزور القطاع

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في خطاب أمام البرلمان التركي أمس الخميس، أنه سيتوجه إلى قطاع غزة مع «جميع أعضاء القيادة الفلسطينية»، داعياً إلى «تأمين وصولنا إليها». وأضاف: «أدعو قادة الدول العربية والإسلامية والأمين العام للأمم المتحدة والدول الصديقة إلى المشاركة في زيارة قطاع غزة لوقف العدوان الإسرائيلي». وتابع: «أدعو مجلس الأمن لتأمين وصولنا إلى غزة وسكون وجهتي المقبلة هي القدس عاصمتنا الأبدية».

معتقل من غزة استخدمه الاحتلال درعاً بشرياً لـ40 يوماً

استعرضت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، شهادة للشاب م.د. (21 عاماً) من غزة، استخدمه جيش الاحتلال درعاً بشرياً لأكثر من 40 يوماً، إلى جانب تعرضه لعمليات تنكيل وتعمد إذلاله والاعتداء عليه وتجويعه وإرهابه. واعتُقل الشاب في شهر يونيو/ حزيران الماضي، عند معبر كرم أبو سالم، بين الأراضي المحتلة وقطاع غزة، خلال عملية في نقل البضائع، إذ تعمّد الاحتلال إبقاءه في نقطة تمركز تابعة لفوّة من الجيش الإسرائيلي بين محور فيلادلفيا ورفح على الحدود مع مصر. واستناداً لشهادة الشاب، فإن قوات الاحتلال استخدمته درعاً بشرياً بشكل يومي، عبر عدة أساليب، منها وضعه على مقدمات السيارات العسكرية وهو مقيد، إضافة إلى إجباره على ارتداء الزي العسكري للاحتلال وتزويده بكاميرا، وفي حال رفض فإنه كان يتعرض للضرب، واستمر ذلك إلى أن أصيب في 6 أغسطس/آب الحالي، بطلق ناري في صدره، ثم أطلق سراحه في التاسع من أغسطس، عند معبر كرم أبو سالم.

(العربي الجديد)

أسامة حمدان: التواصل دائم مع قيادة «حماس»

نفى القيادي في حركة حماس أسامة حمدان (الصورة)، في بيان نشرته الحركة على موقعها الإلكتروني، أمس الخميس، ما تروّج له وسائل إعلام عن «صعوبة التواصل» مع قيادة الحركة وخصوصاً رئيس مكتبها السياسي يحيى السنوار. وقال: «ذكرت في تصريحاتي التي صدرت عني أمس (الأربعاء) خلال مقابلة مصوّرة مع وكالة أسوشييتد برس من العاصمة القطرية الدوحة) أنه بحكم طبيعة المعركة والعدوان الصهيوني هناك بعض الصعوبات، ولكن التواصل دائم ويحقق المصالح المرجوة وإدارة الحركة تتم على نحو جيد». وذكر أن «قيادة الحركة تتابع مع السنوار عملية استكمال ترتيبات العمل القيادي، والأمور تسير بطريقة سلسة، وربما تأخذ بعض الوقت للضرورات الأمنية». وكان حمدان قد أكد في مقابلته مع «أسوشييتد برس» أن محمد الضيف، القائد العسكري لكتائب القسام، الذراع العسكرية للحركة، على قيد الحياة رغم الكلام الإسرائيلي عن أنه قُتل في غارة بالقطاع.

(الأناضول)

الحوثي: مساعي احتواء الرد فاشلة

أعلن زعيم جماعة الحوثيين في اليمن، عبد الملك الحوثي، خلال كلمة مصورة أمس الخميس، أن «الرد على العدو الصهيوني، قرار استراتيجي وضرورة فعلية لردع العدو عن ارتكاب الجرائم»، مشيراً إلى أنه «مهما كانت مساعي احتواء الرد فهي فاشلة، والقرار حتمي من كل جبهات الإسناد»، مضيفاً أن «قرار الرد من محور القدس والجهاد والمقاومة على جرائم العدو لا بد منه، وقادم ولن يتراجع عنه أبداً». وأعلن تنفيذ الجماعة عمليات بـ15 صاروخاً وطائرة مسيّرة ضد سفن مرتبطة بالولايات المتحدة وإسرائيل، خلال الأسبوع الحالي. وأشار الحوثي إلى «مقتل 73 بمنياً، وإصابة 181 آخرين منذ بدء عمليات المساندة لغزة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي».

(الأناضول)

متابعة

حزب الله: سنرد بمعزل عن اتفاق غزة

بيروت ـ **رينا الجفال**

بعد أقل من 24 ساعة على زيارة المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين إلى لبنان، لبحث وقف التصعيد بين حزب الله وإسرائيل، وصل وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه إلى بيروت أمس الخميس، للتباحث مع المسؤولين اللبنانيين حول سبل التوصل إلى حل دبلوماسي للتصعيد الحدودي للبنان، ومحور فيلادلفيا، على الحدود مع مصر، دفع بالبعض نحو إلقاء بعض الطرود من الجو، وتمثيلية ميناء عائم أميركي، عوض التصدي الحقيقي لأسباب المأساة وممارسة التجويع الجزئي. أما في السودان، فليس ثمة احتلال صهيوني حليف للبعض العربي للتذرّع به، فماذا يمنع العرب عن مد جسور جوية وبرية وبحرية لوقف تجويع شقيق طيب وكريم؟

إنّ رمي معضلة السودان إلى مبعوث دولي وأميركي يزيد من صفرية السياسات الرسمية العربية، ومن حيرة وحنق الشارع العربي من أنظمة تقدم صورة عن بلاده وكأنها غير راشدة، بل وكأنها بحاجة إلى فرض «الانتداب» عليها مجدداً، ريثما تنضج على جميع المستويات.

وكشفت أوساط بري لـ«العربي الجديد»، أن «الوزير الفرنسي شدد خلال لقائه مع بري على ضرورة الوصول إلى حلّ دبلوماسي لوقف إطلاق النار على جبهة لبنان وتجنّب حرب واسعة على أراضيه». وأشارت إلى أن «سيجورنيه تحدّث خلال الاجتماع عن أن الحل الدبلوماسي يبقى الخيار الأول والأساس ولا يزال قائماً ويمكن السير به». وفي زيارته الأخيرة إلى بيروت في إبريل/ نيسان الماضي، حمل وزير الخارجية الفرنسي إلى المسؤولين اللبنانيين اقتراحات لتفادي حرب شاملة على الأراضي اللبنانية، تضمنت تعديلات على المبادرة الأولى التي قدمت في شهر فبراير/ شباط الماضي، والتي اعتبرها لبنان بمثابة إطار عملي لتطبيق القرار الدولي الرقم 1701، لكنه أبدى بعض التحفظات عليها، ولا سيما مع رفض حزب الله انسحاب قوة الرضوان (نخبة الحزب) إلى مسافة 10 كيلومترات عن الحدود. ومن البنود التي قدمتها فرنسا ضمن الاقتراح، هدم الجماعات المسلحة في لبنان جميع المباني والمنشآت القريبة من الحدود، إلى جانب نشر ما يصل إلى 15 ألف جندي من الجيش اللبناني في الجنوب اللبناني.

في غضون ذلك، وصف نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، زيارة هوكشتاين بـ«الاستعراضية»، مشيراً في حديث مع قناة المنار، التابعة للحزب، أمس الخميس، إلى أن «الموفد لا يحمل شيئاً ولا توجد مقترحات أميركية محددة». الأميركيون يريدون القول إنهم يتحركون، لكن في الفراغ من دون مشروع حتى الآن». وأكد قاسم أن الرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في العاصمة الإيرانية طهران في 31 يوليو/تموز الماضي، والقيادي العسكري الأعلى في حزب الله، فؤاد شكر، في الضاحية الجنوبية لبيروت في 30 يوليو الماضي «سيحصل ولا علاقة له بما سيحدث في غزة»، في إشارة إلى المفاوضات التي بدأت في العاصمة القطرية الدوحة، أمس الخميس.

وفي الذكرى السنوية الـ18 لانتهاء العدوان الإسرائيلي على لبنان، أمس الخميس، اعتبر حزب الله في بيان أن «الانتصار جعل من المقاومة في لبنان قوة يحسب لها العدو وحلفاؤه ألف حساب، فلن تكون أرض لبنان أبداً مرة أخرى تحت الاحتلال، ولن يكون لبنان رهينة لإرادة العدو ولن يشرع أبوابه للتطبيع أبداً ونهائياً». وأضاف أن الحزب مستمر بجبهته الإسناد «من أجل دعم غزة».

> وزير خارجية فرنسا في بيروت: ما يهمنا قبل أي شيء آخر اتفاق غزة

رصد

استشهاد فلسطينيَّين بقصف مخيم بلاطة

رام الله ـ **العربي الجديد**

على وقع العدوان الإسرائيلي على الضفة الغربية المحتلة، منذ عملية طوفان الأقصى، يكثّف جيش الاحتلال استخدام القصف الجوي لاغتيال المقاومين، إذ بعد يوم من اغتيال خمسة مقاومين فلسطينيين واحتجاز جثامينهم، بينهم أربعة استشهدوا بقصف مسيّرة إسرائيلية سيارتهم في بلدة طمون، جنوب طوباس، عاد جيش الاحتلال واستهدف بغارة جوية، فجر أمس الخميس، مخيم بلاطة شرقي نابلس، ما أسفر عن استشهاد فلسطينيَّين اثنين. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، إنه باستشهاد وائل بلال شاكر مشة (18 عاماً) وأحمد فراس عبد الله الشيخ خليل (20 عاماً)، جراء عدوان الاحتلال على مخيم بلاطة، فجر أمس، ارتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى 632 شهيداً.

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، المنطقة الشرقية من مدينة نابلس لتأمين اقتحام المستوطنين منطقة قبر يوسف، بالتزامن مع اقتحامها مخيم بلاطة المجاور، ثم استهدفت طائرة مسيّرة لجيش الاحتلال مجموعة من الشبان في المخيم، من بينهم الشهيدان، فيما أصيب سبعة فلسطينيين آخرون، بينهم حالة حرجة، وشيع فلسطينيون، ظهر أمس، جثماني مشة والشيخ خليل بمسقط رأسيهما في مخيم بلاطة، فيما نعت كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، في بيان "شهيدها الأول في طوباس وطمون، موضحة في بيان لها، أنها أبلغت وزارة الصحة الفلسطينية باستشهاد خمسة شبان فلسطينيين، أمس الأول، واحتجاز الاحتلال جثامينهم، فإن مشة كان من بين الأسرى الفلسطيني في سجون الاحتلال، الذين شملتهم صفقة التبادل في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، عندما أطلق سراح عشرات المحتجزين الإسرائيليين لدى فصائل المقاومة في قطاع غزة، ومئات الأسرى الفلسطينيين لدى الاحتلال. أما عن رواية الاحتلال، فقد قال الجيش الإسرائيلي في بيان أمس: «هاجمت طائرة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي وقتلت مسلحين شكلا تهديداً للقوات العاملة في المنطقة». في نابلس، مضيفاً أن العملية جاءت «بينما كان الجيش يؤمن مع الشرطة وصول المصلين إلى قبر يوسف في نابلس خلال الليل». في غضون ذلك، أعلنت الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية، أمس، رسمياً، أسماء الشهداء الذين سقطوا أمس الأول في طوباس وطمون، موضحة في بيان لها، أنها أبلغت وزارة الصحة الفلسطينية باستشهاد خمسة شبان فلسطينيين، أمس الأول، واحتجاز الاحتلال جثامينهم، والشهداء هم: محمد بشار حسن بني عودة، وعمرو محمود علي بني عودة، وخالد نضال احمد بني عودة، ومحمد جواد محمد بني ذيب، والأربعة من طمون، حيث سقطوا بقصف طائرة مسيّرة، بالإضافة إلى فايز فواز دراغمة، الذي نعته «القسام»، وقد استشهد في اشتباك مسلح مع الاحتلال الذي حاصره في منزل بمدينة طوباس.

في موازاة ذلك، اعتبرت حركة حماس، في بيان أمس، أن «استمرار الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية في العمل ضد مقاومة الشعب الفلسطيني، وتصاعد حملاتها لملاحقة المقاومين، ومصادرة سلاحهم، وكشف وتفكيك العبوات والكمائن المعدة للتصدي للاحتلال خلال توغلاته المتواصلة لمدن وقرى الضفة هو تنافع فج مع الاحتلال الإسرائيلي، وسياسة مدانة تضرب صلب نسيجنا الوطني». وقالت «إن هذه الممارسات غير الوطنية تتعارض مع دور الأجهزة الأمنية المُفترض في حماية شعبنا، والدفاع عن المواطنين في مواجهة الاحتلال وإجرامه المستمر، ونحن في ظلال معركة طوفان الأقصى وهذا الوقت التاريخي والمصيري لقضيتنا». وفي الأثناء، ذكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أن الاحتلال اعتقل، منذ مساء أمس الأول وحتى صباح أمس، 30 فلسطينياً على الأقل من الضفة، وارتفاع حصيلة الاعتقالات منذ السابع من أكتوبر في الضفة الغربية إلى أكثر من 10100. على صعيد آخر، وضع مستوطنون، صباح أمس، لافتة بجوار مدرسة عرب الكعابنة الأساسية في المعرجات، قرب أريحا، كتبت عليها عبارة «محمية نهر ياتيف»، في إشارة إلى مستوطنة قريبة من المنطقة، وتشير إلى وجود للمياه في المكان. وقال المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، حسن مليحات، في تصريح صحافي، إن المستوطنين نصبوا اللافتة في سياق هجماتهم ضد التجمعات البدوية والتي «تستهدف اقتلاع التجمعات البدوية ودفعها للرحيل القسري»، إلى جانب «السيطرة على الثروات الطبيعية الفلسطينية». من جهتها، حذّرت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان أمس، «من خطورة التوسع الاستعماري ومخططات الاحتلال لتقطيع أوصال المناطق الفلسطينية، وتكريس عزلها وفصلها عن بعض»، مشيرة إلى أن «حكومة الاحتلال شرعت أكثر من 20 بؤرة استعمارية عشوائية، إلى جانب بؤر أخرى قيد الإجراءات، الأمر الذي يعني الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأرض الفلسطينية لتخصيصها ليس فقط للبناء الاستعماري في البؤر والمستعمرات الجديدة، وإنما أيضاً كعمق لتمديد تلك المستعمرات في المستقبل وتوسيعها».

خلال تشييع الشهيد احمد الشيخ خليه في مخيم بلاطة امس (زين جعفر/فرانس برس)

تقرير

نجاح في الاستمرار والحفاظ على السلمية وفشل تحقيق تغيير سياسي

عام على حراك السويداء

بعد مرور عام على حراك السويداء ضد نظام بشار الأسد، يؤكد نشطاء أن التظاهرات ستبقى سلمية، فيما تبرز إلى جانب إنجازات الحراك إخفاقات تتمثل خصوصاً في العجز عن دفع النظام إلى تقديم تنازلات أو حتى الدعوة إلى حوار جاد، إضافة إلى عجز الحراك عن استقطاب واسع من قبل الأطراف السورية الأخرى

السويداء ـ **ليث أبي نادر**

في 16 أغسطس/آب 2023، انطلقت الشرارة الأولى لحراك محافظة السويداء جنوبي سورية بدعوات من أبناء المحافظة لإضراب عام، بدأ صباح ذلك اليوم بقطع الطرقات وإغلاق مقار حزب البعث الحاكم، والدوائر الحكومية والبلديات. حراك السويداء الذي بدأ احتجاجاً على سوء الأوضاع المعيشية والخدمية، مع افتقاد الشريحة الأكبر من أفراد المجتمع لأبسط مقومات العيش الكريم، سرعان ما تحوّل إلى انتفاضة شعبية بمطالب سياسية ذات سقف مرتفع، دعت لتطبيق القرارات الأممية الخاصة بالتغيير السياسي والانتقال السلمي للسلطة في البلاد. شكّلت الجموع التي خرجت في حراك السويداء نقلة نوعية في الحسابات السياسية السورية، لأنها رفعت شعارات وأهدافاً صريحة رفضت استمرار نظام بشار الأسد. وكانت تلك الجموع مباغتة للنظام، الساعي باستمرار لإضفاء الشرعية على حكمه من خلال ادعائه حماية الأقليات، ومنهم الدروز الذين يشكلون أغلبية السكان في المحافظة، منذ اللحظة الأولى لانطلاقة الحراك، أعلنت وجهاء اجتماعية ودينية بارزة في المحافظة، وفي مقدمتها الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز حكمت الهجري، انحيازها إلى حراك السويداء ومطالبه كافة. والتحق بالركب شيخ العقل حمود الحناوي وغالبية مشايخ الدين معلنين تأييدهم للاحتجاجات، الأمر الذي شكّل صفعة مدوية للنظام الذي اعتمد لسنوات على الوجاهات الدينية والاجتماعية لضبط المواطنين، وكبح أي خطوة في مثل هذا الاتجاه. وقدّم انحياز الشيخ الهجري للحراك خدمة كبيرة له لجهة استقطاب شرائح شعبية واسعة لصالحه، الأمر الذي زاد قلق النظام وأصابه بالعجز عن الحركة، عدا عن إطلاق يد بعض الإعلاميين والمؤثرين المحسوبين عليه لتشويه صورة حراك السويداء ونشطائه. وعجز النظام في بداية الحراك عن تنفيذ أي تحرك عسكري لقمع التظاهرات.

وعلى الرغم من النشاطات المدنية، خصوصاً مع تنوع الشرائح العمرية والفكرية المشاركة فيه، وقيادة النساء لنشاطاته، عدا عن تضمنه حركة فنية لافتة، وانبثاق أحزاب وحركات وتيارات سياسية واجتماعية ونقابية شكلت الوجه المدني للحراك. ولأول مرة منذ انطلاق الثورة السورية في مارس/آذار 2011، شهدت قرى وبلدات محافظة السويداء تظاهرات احتجاجية، إذ قلبلة هي القرى التي لم تعلّ فيها الأصوات المطالبة برحيل الأسد. كما استطاع حراك السويداء في يوليو/تموز الماضي، تشكيل هيئة سياسية جامعة، لها أهدافها ورؤاها التي أعلنتها قبل أسبوعين على منبر ساحة الكرامة، وسط مدينة السويداء. وأصبحت تلك الهيئة أول مكون سياسي سوري منتخب من قبل جموع المحتجين خلافاً للتجارب السابقة.

من جهته، رأى الناشط السياسي عمر عبيد، حفيد علي عبيد، أحد أركان الثورة السورية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي عام 1925،

من تظاهرات السويداء، اكتوبر 2023 (العربي الجديد)

> عمر عبيد: الخيار العنفي غير وارد ضمن التوازنات الموجودة
>
> كمال الحلبي: الاحتجاجات لم تدفع النظام لتقديم تنازلات

أمل التغيير قائم

قال الناشط الإعلامي حمزة المعروفي، لـ«العربي الجديد»، إنه على الرغم من مضي عام على احتجاجات السويداء من دون تحقيق أي مطلب، إلا أن شريحة كبيرة من الناس لا تزال مشحونة بأمل التغيير، «هذا ما اقراه في أحاديث العامة». وأضاف أنه «حتى بعض المحسوبين على الموجودين للنظام باتوا يتذمرون من سياساته ويشتمونه سرا وأحيانا على الملأ، اما الأقلية التي بقيت على ولائها الاعمى للنظام فذلك لمنافع شخصية بدأوا يخشون فقدانها».

الحدث

البرهان خلال حفل تخريج قرب بورتسودان، 31 يوليو الماضي (فرانس برس)

الخرطوم تصرّ على رفض التفاوض بوجود الإمارات

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

لا تزال الحكومة السودانية على موقفها رفضاً للمشاركة في مفاوضات تكون الإمارات طرفاً فيها، وهو ما دفعها للغياب عن المحادثات التي تستضيفها سويسرا لبحث الدفع نحو إنهاء الحرب في السودان المستمرة منذ 15 إبريل/نيسان 2023. هذا الموقف جدد تأكيده وزير المال السوداني جبريل إبراهيم، الذي كتب على «إكس» أمس أن الحكومة السودانية «لن تقبل وساطة مفروضة، ولن تكون طرفاً في مباحثات هدفها تشريع احتلال الميليشيا الإجرامية المنفذة المدنية وضمان مكانتها مستقبلاً على الساحتين السياسية والأمنية».

جاء ذلك فيما كان رئيس مجلس السيادة السوداني، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، يقول إنه ليس هناك مانع من الجلوس مع المسهّلين لمنبر جدة للنقاش معهم حول كيفية تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الجيش وقوات الدعم السريع، العام الماضي. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بين البرهان ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن حول محادثات سويسرا والتي قاطعها الجيش. ووفق بيان من مجلس السيادة، فإن البرهان أبلغ الوزير الأميركي رفضه توسعة قائمة المسهّلين للمفاوضات، من دون أن يفصح البرهان الخميس، ارتفاع عدد قتلى القصف العشوائي لقوات الدعم السريع على المدينة، أمس الأول الأربعاء، إلى 12 قتيلاً والمصابين إلى 50 شخصا. وكانت المدينة الواقعة تحت حصار قوات الدعم السريع منذ العام الماضي قد شهد قصفاً مدفعياً عنيفاً من جانب الدعم السريع طاول أكبر أسوق المدينة ومدرسة ووزارة البنى التحتية.

إطلاق النار وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية والتوافق على آلية لمراقبة تنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه. وأشار البرهان، إلى أن الموقف السوداني الثابت متمثل في التمسك بتنفيذ اتفاق إعلان جدة حسب الرؤية التي تم تقديمها لأطراف منبر جدة الموقّع في 11 مايو/أيار من العام الماضي، وتشدد الحكومة فيه على أهمية تنفيذ بند خروج الدعم السريع من الأعيان المدنية بما فيها منازل المواطنين. وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد أوضحت في بيان لها، أن بلينكن تحدث للبرهان حول أهمية المشاركة في محادثات سويسرا لتحقيق التنفيذ الكامل لإعلان جدة والالتزام بحماية المدنيين في السودان.

وفيما لم ترشح معطيات حول محادثات جنيف، قال المبعوث الأميركي الخاص إلى السودان توم بيريللو عبر «إكس» إن اليوم الأول من المناقشات (الأربعاء) «أسفر عن أفكار ملموسة للامتثال وتنفيذ التزامات الأطراف السودانية الواردة بإعلان جدة». وتابع أن المحادثات تواصلت أمس الخميس «ونحن نعمل بلا هوادة مع شركائنا الدوليين من أجل إنقاذ الأرواح وضمان تحقيق نتائج ملموسة».

في هذا الوقت، يستمر سقوط المزيد من القتلى جراء المعارك في أنحاء مختلفة من السودان. وأعلنت السلطات الصحية بمدينة الأبيض غرب السودان، أمس الخميس، ارتفاع عدد قتلى القصف العشوائي لقوات الدعم السريع على المدينة، أمس الأول الأربعاء، إلى 12 قتيلاً والمصابين إلى 50 شخصا. وكانت المدينة الواقعة تحت حصار قوات الدعم السريع منذ العام الماضي قد شهد قصفاً مدفعياً عنيفاً من جانب الدعم السريع طاول أكبر أسوق المدينة ومدرسة ووزارة البنى التحتية.

شرق غرب

تركيا تعتبر ان النظام السوري لا يريد السلام

شدّد وزير الدفاع التركي يشار غولر (الصورة)، مساء أول من أمس الأربعاء، على أن طلب النظام السوري من تركيا تحديد موعد لانسحاب القوات التركية من شمالي سورية قبيل بدء لقاءات السلام دليل على عدم رغبة النظام في السلام والاستقرار. وأضاف في حديث مع قناة خبر تورك: «نقول للنظام وافق على دستور شامل يصوت عليه الشعب ولتجر انتخابات حرة، ومن يفوز بهذه الانتخابات نحن مستعدون للعمل معه».

(العربي الجديد)

مفتك مستشار إيراني بهجوم اميركي

أفادت وكالة إرنا الإيرانية، أمس الخميس، بمقتل المستشار العسكري الرفيع العقيد أحمد رضا أفشاري في سورية، في هجوم هجوي لقوات التحالف الأميركي. وكشفت الوكالة أن أفشاري من القوات الجوية للحرس الثوري، وأصيب قبل عشرة ايام في هجوم جوي للتحالف في سورية، ونقل إلى إيران للعلاج لكنه توفي متأثرا بجروحه. ولم تذكر وسائل الإعلام الإيرانية المنطقة التي تعرض فيها أفشاري للهجوم.

(العربي الجديد)

التهديدات تطاول السفير البريطاني في العراق

كشف السفير البريطاني في بغداد ستيفن هيتشن، أمس الخميس، عن تعرضه لتهديدات، مؤكداً أن «بعض المليشيات لا يحبنا»، وأنه لا ينصح أقاربه بزيارة العراق في الظروف الحالية. وجاءت تصريحات هيتشن خلال مشاركته في برنامج على قناة روداو الفضائية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني ومقرها أربيل. وقال هيتشن: «لا نريد إنقاذ كل شيء في العراق لأنه واجب الدولة العراقية، واعتقد أن الشيء المناسب في بعض الأحيان هو إنارة عدة خيارات أمام الحكومة».

(العربي الجديد)

دعم صيني لميانمار لإجراء انتخابات

أفادت صحيفة غلوبال نيو لايت أوف ميانمار الرسمية، أمس الخميس، بأن الصين تعهدت بتقديم دعم فني ومساعدات لميانمار، الخاضعة للحكم العسكري، من أجل إجراء تعداد سكاني، تليه انتخابات. وذكرت الصحيفة أن التعهد جاء إثر لقاء وزير الخارجية الصيني وانغ يي (الصورة) زعيم المجلس العسكري مين أونغ هلايغ، أول من أمس الأربعاء، خلال زيارة إلى العاصمة نايبيتاو. وسبق لمين أونغ هلايغ أن أعلن سابقاً أن الانتخابات ستجرى العام المقبل.

(رويترز)

تدريبات اميركية ـ فرنسية في بحر الفيليبين

أفاد الأسطول السابع الأميركي، أمس الخميس، بأن قوات من البحريتين الأميركية والفرنسية أجرت عمليات ثنائية في بحر الفيليبين، الثلاثاء الماضي، لتعزيز القدرة على العمل المشترك «دعماً لبقاء منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومفتوحة». وتضمنت القطع البحرية المشاركة في العمليات المدمرة الأميركية ديوي المصممة لإطلاق الصواريخ الموجهة، والفرقاطة الفرنسية بريتاني.

(رويترز)

رصد

وسم مرشحي الانتخابات الجزائرية... مرجعيات متباينة

طرح كل من المرشحين للانتخابات الرئاسية الجزائرية وسماً يمثل تطلعاته السياسية ويندرج ضمن مسار ومرجعية كل مرشح

الجزائر ـ **عنمات لحياني**

تباينت اختيارات المرشحين الثلاثة للانتخابات الرئاسية الجزائرية، المقررة في السابع من سبتمبر/ أيلول المقبل، للوسم الانتخابي الذي سيكون مقبل، حملة كل منهم الدعائية، التي انطلقت أمس الخميس، لكنها بدت في جلّها عبارة عن تطوير عناوين برامج انتخابية سابقة، وذات محمول سياسي ينسجم مع مسار كل مرشح ومرجعيته.

حتى الساعات الأخيرة قبل بدء حملة الانتخابات الرئاسية الجزائرية أمس الخميس، لم يكن الرئيس المرشح عبد المجيد تبون قد كشف عن مضمون برنامجه الانتخابي، ما خلق ارتباكاً لدى الأحزاب السياسية والقوى الداعمة لتبون، التي لم تتوصل إلى الحصول على نسخ من مضمون البرنامج الذي تقدمه إلى الناخبين، إذ فضّل تبون تأجيل الكشف عن وسمه الانتخابي وعنوان برنامجه حتى يوم أمس عند إطلاق الحملة الانتخابية، بخلاف المرشحين المنافسين. واستقرّ تبون على «الجزائر المنتصرة» عنواناً بارزاً لبرنامجه لانتخابات الجزائرية، وهو وسم يبدو ضمن السياق نفسه لوسمه في انتخابات عام 2019 «الجزائر الجديدة»، وتطويراً له تماشياً مع منجزات الولاية الأولى، والتعهدات التي سيلتزم تنفيذها خلال الولاية الرئاسية الثانية، في القطاعات كافة، والعناوين البارزة التي ستكون محدداً في سياساته ما بعد الانتخابات وحزمة أهداف كان تبون قد أعلنها في الفترة الماضية، وفي مقدمتها الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز حكمت الهجري، انحيازها إلى حراك السويداء ومطالبه كافة. والتحق بالركب شيخ العقل حمود الحناوي وغالبية مشايخ الدين معلنين تأييدهم للاحتجاجات، الأمر الذي شكّل صفعة مدوية للنظام الذي اعتمد لسنوات على الوجاهات الدينية والاجتماعية لضبط المواطنين، وكبح أي خطوة في مثل هذا الاتجاه. وقدّم انحياز الشيخ الهجري للحراك خدمة كبيرة له لجهة استقطاب شرائح شعبية واسعة لصالحه، الأمر الذي زاد قلق النظام وأصابه بالعجز عن الحركة، عدا عن إطلاق يد بعض

> استقر تبون على «الجزائر المنتصرة» عنوانا لبرنامجه

السلطة، ما دفع إلى تبني عبارة «فرصة» وسماً انتخابياً وعنواناً للبرنامج الذي سيطرح على الناخبين خلال هذا الاستحقاق، وهو وسم مطور من اسم برنامج «البديل» الذي كانت قد أعدته الحركة لمرشحها السابق عبد الرزاق مقري في انتخابات إبريل/نيسان 2019، قبل إلغائها.

يبرر حساني اختياره تسمية برنامجه الانتخابي «فرصة»، بكونه يعبّر عن تصور سياسي لاستحقاق الانتخابات. وقال، لدى عرضه برنامجه الانتخابي الأسبوع الماضي: «اخترنا تسمية فرصة، لأننا نعتقد أن الجزائر أمام فرصة يجب اغتنامها»، مضيفاً أن برنامجه يلخص فرصاً عديدة يتيحها الاستحقاق الرئاسي، هي «تثبيت دور مدرسة الوسطية والاعتدال، وتقديم برنامج انتخابي تنافسي، وتعزيز شرعية مؤسسات الدولة، ونضال للتحوّل الديمقراطي»، كذلك فإنه فرصة لـ«شراكة سياسية من أجل التغيير، ولبعث الأمل لدى الجزائريين، وتجديد السياسات، وللوصول إلى جزائر صاعدة». وفي آخر انتخابات رئاسية شاركت فيها جبهة القوى الاشتراكية عام 1999، عندما ترشح الزعيم التاريخي للحزب والقيادي في ثورة الجزائر، حسين آيت أحمد، كان قد اختار وسماً انتخابياً لافتاً حينها «قم ترى». وبعد 25 عاماً، طوّر الحزب الذي اختار ترشيح السكرتير الأول يوسف أوشيش، هذا الوسم الانتخابي إلى «رؤية للغد»، ضمن النسق السياسي نفسه الذي يعبّر عن تطلع إلى الأفق، بالنسبة إلى أوشيش، فإن اختيار «رؤية للغد»، يأتي لكونه يعبّر عن تطلعات سياسية تتعلق بـ«رؤية للغد لبناء مستقبل أفضل». وقال، خلال تجمع مع كوادر حزبه السبت الماضي: «رؤية، هو مشروعنا الرئاسي نتيجة عمل جماعي تشاوري وتشاركي... رؤية للتغيير الجدي والمسؤول والبناء وللحلول والبدائل الواقعية، ورؤية لبناء وبعث الأمل في الوطن وعند المواطن خصوصاً الشباب، ورؤية للقطيعة». ورأى الباحث في الاتصال السياسي لخضر بوكروف، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن الوسم الانتخابي للمرشحين الثلاثة «عناوين سياسية موفقة إلى حد كبير، لكونها تعبّر عن مرجعية كل منهم من جهة، وتطوير جيد لعناوين سابقة». وأضاف: «بالنسبة إلى الرئيس تبون، فإن عنوان الجزائر المنتصرة يعني استكمالاً لعنوان ولايته الأولى، الجزائر الجديدة، وتعبيراً عن تحوّل من مرحلة الإصلاح السياسي والاقتصادي في الولاية الأولى والقطيعة مع سياسات ما قبل 2019، إلى مرحلة الانتصار على الأزمات». وتابع: «أما حساني فإن عنوان فرصة مستوحى من نسق البديل، ضمن أدبيات الإسلاميين الذين يطرحون أنفسهم بديل إصلاح، بينما يقع وسم رؤية بالنسبة إلى المرشح الثالث أوشيش، ضمن الأدبيات التقدمية باعتباره يمثل التيار الديمقراطي».

من الانتخابات الرئاسية الجزائرية، 12 ديسمبر 2019 (فاروق بطيبل/الأناضول)

إضاءة

إثيوبيا في ميزان البرو توكول العسكري بين مصر والصومال

> آثار توقيع البرو توكول العسكري بين مصر والصومال أسئلة حول هدفه، خصوصاً أنه يأتي بعد الصفقة الأخيرة التي عقد تها إثيوبيا مع أرض الصومال

القاهرة ـ **العربي الجديد**

وقّعت مصر والصومال على «بروتوكول عسكري»، في ظل نزاع متصاعد بين مصر وإثيوبيا، بدأ قبل أكثر من عقد مع بدء أديس أبابا بناء سد النهضة على مجرى النيل الأزرق، الذي تحصل مصر من خلاله على نحو 85% من إيرادها من مياه النيل، وتفاقم بعد توقيع أديس أبابا مذكرة تفاهم مع إقليم «أرض الصومال» الانفصالي لإنشاء قاعدة بحرية على البحر الأحمر.

وأثار توقيع البروتوكول العسكري بين مصر والصومال أسئلة حول مدى حرص القاهرة على تقديم الدعم السياسي والعسكري واقتصادي لدولة الصومال في مواجهة محاولات توسعة النفوذ الإثيوبي في منطقة القرن الأفريقي وبين دول حوض النيل، بدعم من حلفاء إقليميين يقدمون الدعم لأديس أبابا، مثل الإمارات، والتي تُعتبر حليفاً قوياً لمصر، لكنها تتمتع أيضاً بنفوذ هو الأقوى في «أرض الصومال» (إقليم غير معترف به دولياً) عبر قاعدة في مطار بربرة بُنيت عام 2017 وتحولت عام 2019 إلى مطار متعدد الاستعمالات، وأيضاً من خلال تعاون عسكري وتدريب تقدمه أبوظبي لقوات الإقليم منذ 2018، فضلاً عن استثمارات شركة موانئ دبي في إدارة ميناء بربرة.

وكانت مجلة ذي إيكونوميست البريطانية قد نقلت، في تقرير سابق لها، عن دبلوماسيين، قولهم إن «إنشاء قاعدة عسكرية إثيوبية في أرض الصومال سيكون أحدث خطوة في خطة لتأمين مجال النفوذ الإماراتي في جميع أنحاء منطقة الخليج الأوسع والقرن الأفريقي». وكانت مصر أول الأطراف الإقليمية تفاعلاً مع الاتفاق التاريخي الذي وقّع في أديس أبابا، مطلع العام الحالي، بين رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، ورئيس إقليم أرض الصومال (صوماليلاند) موسى بيحي عبدي. وبموجب الاتفاق تحصل إثيوبيا على منفذ بحري قبالة سواحل الإقليم الانفصالي مساحته 20 كيلومتراً مربعاً لمدة 50 عاماً، بحيث يُستخدم منفذاً تجارياً وقاعدة للبحرية الإثيوبية (التي تأسست عام 2019)، مع السماح لإثيوبيا باستخدام ميناء بربرة الواقع على ضفاف خليج عدن في مدخل مضيق باب المندب لأغراض التجارة. ويشمل الاتفاق اعتراف إثيوبيا بالإقليم دولة مستقلة.

في المقابل، جاءت آخر التحركات المصرية على هذا الصعيد، بتوقيع مصر والصومال على «بروتوكول عسكري»، شهده الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي، والصومالي حسن شيخ محمود، خلال الزيارة التي قام بها الأخير إلى القاهرة في اليومين الماضيين. وقال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية وأستاذ القانون الدولي العام أيمن سلامة، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الاتفاق الأخير بين أرض الصومال وإثيوبيا يزعزع استقرار وسيادة الصومال الدولة المستقلة، وفي الوقت ذاته فإن أرض الصومال شأنها شأن الجمهورية التركية القبرصية التي لا تعترف بها سوى تركيا، وأرض الصومال لا يعترف بها أي دولة إلا إثيوبيا». وأوضح سلامة أنه «بالنظر إلى هشاشة الأوضاع الأمنية والسياسية والأمنية في الصومال منذ العام 1991، فإن الصفقة الانفصالية الأخيرة لأرض الصومال، يمكن أن تؤثر وتحفز أقاليم أخرى في الصومال، وذلك يلقي بتبعات سلبية كارثية على مصر، لأن الصومال ليس بعيداً عن مصر ولا عن مضيق باب المندب ولا أيضاً عن قناة السويس». وأشار إلى أنه «منذ استقلال الصومال، ومصر، أكبر دولة عربية تقدم دعماً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً للصومال»، مضيفاً أن «الصومال يخشى الهيمنة الإثيوبية وسيطرة أديس أبابا على كل منطقة القرن الأفريقي، ولذلك يسعى للحصول على دعم مصر ويعتبر أن مصر ضامنة لأمنه واستقراره». ولفت إلى أن الصومال «يلجأ في السنوات الأخيرة لمصر، لأن الأخيرة تشعر بقلق بالغ إزاء النفوذ الإثيوبي في المنطقة بعد بناء سد النهضة، إذ تسعى القاهرة إلى تأمين مصالحها المائية والسياسية، وتعتبر الصومال شريكاً استراتيجياً في مواجهة هذا التحدي».

السيسي وشيخ محمود في القاهرة، 21 يناير 2024 (الأناضول)

تقرير

كشف التوغل الأوكراني في مقاطعات روسية ثغرات عدة في دفاعات موسكو، مما أثار قلق مراقبين ومدونين عسكريين، خصوصاً أن التوغل مستمر منذ 6 أغسطس/ آب الحالي، ولا نهاية قريبة له حسبما يبدو، في ظل فشل الروس في التصدي له وإخراج الجيش الأوكراني

التوغل الأوكراني

الدفاعات الروسية على الحدود مكشوفة

موسكو ـ **رامي القليوبي**

بيلغورود وكورسك وبريانسك، ثلاث مقاطعات روسية متلاحمة مع مقاطعات خاركيف وسومي وتشيرنيهيف الأوكرانية، في الشمال الشرقي من أوكرانيا، باتت عرضة إلى هجمات أوكرانية متكررة. ومع إطالة أمد الحرب الروسية المفتوحة في أوكرانيا واقترابها من إتمام عامين ونصف العام، تعرضت هذه المقاطعات لمجموعة من الضربات الموجعة، وآخرها التوغل الأوكراني في مقاطعة كورسك، الذي بدأ في السادس من أغسطس/آب الحالي، مع احتلال القوات الأوكرانية بعض المناطق في كورسك، مما اضطر السلطات الروسية إلى إجلاء أكثر من 100 ألف من سكان المناطق الحدودية، وفرض نظام «عملية مكافحة الإرهاب» في المقاطعات الحدودية الثلاث تحسباً لهجمات جديدة.

وتصدرت كورسك عناوين الصحافة العالمية إثر التوغل الأوكراني الأخير، بعد أن كانت بيلغورود في طليعة المقاطعات الروسية التي تعرضت إلى هجمات انتخابات الرئاسة الروسية التي أفضت إلى إعادة انتخاب الرئيس فلاديمير بوتين للولاية الخامسة منتصف مارس/آذار الماضي، حاولت عناصر أوكرانية اقتحام المناطق الحدودية في مقاطعتي بيلغورود وكورسك، مما دفع بالكرملين إلى الإعلان عن عزمه إقامة منطقة عازلة في مقاطعة خاركيف وشن تقدم هجومي فيها تعثر في نهاية المطاف. وفي منتصف فبراير/شباط الماضي، شنت القوات الأوكرانية ضربة صاروخية على بيلغورود بواسطة راجمة «أو أم-70 فامبير» تشيكية الصنع أسفرت عن إصابة مركز تجاري. وقبل حلول السنة الجديدة 2024 بيوم، أسفرت ضربة أوكرانية في 30 ديسمبر/كانون الأول الماضي، عن مقتل 25 شخصاً وإصابة أكثر من 100 بجروح. أما مقاطعة بريانسك، فكانت أقل عرضة للهجمات الأوكرانية نظراً للغابات الكثيفة في المنطقة الحدودية، مما يزيد من صعوبة اختراقها، شأنها في ذلك شأن مقاطعتي فورونيج وروستوف المتلاحمتين مع الحدود الأوكرانية المعترف بها دولياً، اللتين تعيشان حالة من الهدوء النسبي، باستثناء تعرضهما لهجمات متفرقة بالمسيرات الأوكرانية، نظراً لسيطرة روسيا على مقاطعتي لوغانسك ودونيتسك الأوكرانيتين المجاورتين وتحولهما، في الواقع، إلى منطقة عازلة.

وأعرب المحلل السياسي، الصحافي المتخصص في الشأن الأوكراني المقيم في موسكو، الكسندر تشالينكو، عن دهشته من تخاذل بلد في حالة حرب منذ أكثر من عامين، عن إقامة دفاعات محصنة في المناطق الحدودية، وعدم استخلاص دروس من الحوادث السابقة. وقال تشالينكو الذي تعود أصوله إلى مدينة دونيتسك في الشرق الأوكراني، في حديث لـ«العربي الجديد»: «لا يمكن استيعاب كيف يعزف بلد في حالة حرب منذ أكثر من عامين عن تعزيز الدفاعات في المناطق الحدودية، ولا يستخلص دروساً من الحوادث مثل إقصاء القوات الروسية من مقاطعة خاركيف في سبتمبر/أيلول 2022، حين تسللت القوات الأوكرانية أيضاً بمجموعات صغيرة إلى عمق الأراضي التي كانت تسيطر عليها روسيا، ومنذ ذلك الحين بات واضحاً أن عبور الحدود الروسية بالطريقة ذاتها مسألة وقت». وحول رؤيته لكيفية حصول التوغل الأوكراني للحدود الروسية في كورسك، رأى تشالينكو أن القوات الأوكرانية وظفت أولاً وسائل الحرب الإلكترونية لتعطيل المسيّرات الروسية التي تراقب الحدود، ثم اخترقت الحدود بمجموعات متفرقة لم تصادف في طريقها سوى أفراد الخدمة الإلزامية (غير محترفين) وعناصر كتيبة أحمد الشيشانية، وأسرت عدداً منهم ودخلت إلى بلدات سكنية سيطرت عليها». وكان قائد قوات «أحمد» الشيشانية الخاصة، اللواء أبتي علاء الدينوف، قد قدّر عدد عسكريي القوات المسلحة الأوكرانية الذين اقتحموا أراضي مقاطعة كورسك بنحو 12 ألفاً. وقال الدينوف لقناة «روسيا 1» الحكومية، أول من أمس الأربعاء: «نعلم أن عدد من دخلوا الأراضي بلغ نحو 12 ألفاً. يجب الإشارة إلى أن هؤلاء هم الوحدات المتبقية من بعض الكتائب والفرق التي كانت ممتدة على كامل خط الجبهة. تم سحبها من هناك والإلقاء بها إلى هنا».

وأثار إخفاق روسيا في التنبؤ بحصول التوغل الأوكراني والتخاذل عن إقامة الدفاعات مسبقاً، موجة من الغضب على قنوات أنصار الحرب المعروفة إعلامياً بقنوات «زد» على تطبيق تليغرام، نسبةً إلى الحرف اللاتيني Z الرامز إلى الغزو الروسي لأوكرانيا. وتساءل نائب قائد قوات هيئة «الحرس الروسي» في «جمهورية دونيتسك الشعبية» الأوكرانية الانفصالية المعلنة من جانب واحد، القائد السابق لكتيبة «فوستوك» (الشرق)، الكسندر خوداكوفسكي، في منشور على قناته في «تليغرام» البالغ عدد متابعيها أكثر من نصف مليون: «ماذا حققت أوكرانيا باعمالها، علماً أن إمكاناتها لا تؤهلها لتحقيق نجاح كبير؟ هل أرادت إذلالنا؟ إثارة الشكوك لدى حلفائنا وخصومنا في قدراتنا؟ إثارة الغضب داخل البلاد؟». وأجاب بنفسه على تساؤلاته، كاتباً: «لا يمكن لأحد أن يذلنا أكثر من قدرتنا نحن على إذلال أنفسنا. ترسخ لدى الخصوم منذ فترة طويلة تصور عنا يتعين علينا تغييره. أما الحلفاء، ففي أغلب الأحيان لهم مصالح معنا، ولذلك سيضطرون للسكوت. في ما يتعلق بالآمال في إثارة الغضب وتأجيج وضعنا الداخلي، فعلى الرغم من وجود دوافع للغضب، إلا أن الكراهية حيال العدو أصبحت هي العامل المهيمن»، وفق اعتقاده.

من جانب آخر، اعتبر رئيس قسم العلوم السياسية والاجتماعية في جامعة بليخانوف الاقتصادية في موسكو، أندريه كوشكين، أن أي دولة لا يمكنها توفير غطاء كامل لحدود تمتد لأكثر من الف كيلومتر كما هو الحال بين روسيا وأوكرانيا، واصفاً التكتيك الذي ساهم في نجاح التوغل الأوكراني بأنه أقرب إلى حرب العصابات و«الإرهاب»، على حد تعبيره. وقال كوشكين الذي خدم لثلاثة عقود في الجيش السوفييتي والروسي ويحمل رتبة عقيد الاحتياط، في تصريح لـ«العربي الجديد»: «من وجهة نظري، ما قامت به القوات الأوكرانية من اعتداء على مقاطعة كورسك هو هجوم إرهابي، تم اتّباع خلاله أسلوب حرب عصابات مع استثمار طول الحدود الروسية الأوكرانية البالغ أكثر من ألف كيلومتر، ولا يمكن لأي دولة في العالم توفير غطاء كامل لمثل هذه المسافة بلا ثغرات». وكان بوتين قد اعتبر أن «نظام كييف» يسعى من خلال هذا الهجوم لتحسين مواقفه التفاوضية في المستقبل، وتعطيل تقدم القوات الروسية في دونباس (يضم إقليمي لوغانسك ودونيتسك)، وزعزعة استقرار الوضع الداخلي في روسيا نفسها، متوعداً بالرد على «العدو وتحقيق كافة الأهداف التي وضعتها روسيا».

ولا كان الغموض لا يزال سيد الموقف في ما يتعلق بمدى تنسيق هجوم كورسك بين كييف وواشنطن، اعتبر النائب الأول لمندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، دميتري بوليانسكي، أن استخدام الأسلحة الأميركية من قبل القوات المسلحة الأوكرانية عند التوغل الأوكراني في المقاطعة عمل تصعيدي لن يمر مرور الكرام. وقال بوليانسكي في تصريحات صحافية أمس إن «استخدام الأسلحة الأميركية في كورسك وأوكرانيا أو أي مكان آخر يعد عملاً تصعيدياً بالنسبة إلينا ستكون له تداعيات خطيرة». تجدر الإشارة إلى أن مقاطعة كورسك لها رمزية خاصة في أذهان الروس، إذ شهدت في عام 1943 معركة تعرف باسم «قوس كورسك»، وهي حدث مفصلي في تاريخ الحرب العالمية الثانية (1939 ـ 1945)، أفضت إلى تحرير مدن سوفييتية عدة.

وجود سويدي في كييف

أكد وزير الدفاع السويدي بول يونسون (الصورة)، أمس الخميس، أن لأوكرانيا الحق في الدفاع عن نفسها داخل وخارج أراضيها، وذلك تعليقاً على التوغل في كورسك.

وأضاف أنه لم يتم إبلاغ السويد بخطط أوكرانيا مسبقاً. وكشف في مؤتمر صحافي، أن الحكومة السويدية تدرس «إمكانية إقامة وجود سويدي في أوكرانيا» بحلول الخريف المقبل. ويتعلق الأمر بإرسال موظفين عسكريين سويديين، لمساعدة أوكرانيا في شراء الأسلحة.

آلية أوكرانية في سومي على حدود روسيا، 14 أغسطس 2024 (وحدات بيليبي/فرانس برس)

شرق غرب

مناورات عسكرية بين الصين وتايلاند

من المقرر أن تبدأ الصين وتايلاند مناورات عسكرية جوية مشتركة، الأحد المقبل، وفق بيان لوزارة الدفاع الصينية، أمس الأول الأربعاء، والذي أضاف أن الجانب الصيني سيرسل أنواعاً متعددة من الطائرات الحربية وقوات العمليات الخاصة. وتندرج مناورات «فالكون سترايك 2024» ضمن التدريبات السنوية المشتركة، وتتضمن تدريبات تتعلق بالقتال الجوي بالإضافة إلى الهجوم والدفاع عن المطارات والمواقع والمرافق الحيوية.
(العربي الجديد)

قتلى مدنيون في هجمات غربي النيجر

أعلن الجيش النيجري مقتل 15 مدنياً وإصابة عدد غير محدد، مطلع الأسبوع الحالي، في هجمات استهدفت قرى بمنطقة تيلابيري غربي البلاد، قرب الحدود مع بوركينا فاسو. وأوضح في بيان أنه «في منطقة ميهانا، ارتكبت عناصر إرهابية أعمال عنف شنيعة عدة ضد السكان المدنيين»، حيث «قُتل 14 شخصاً وجُرح كثر»، كما قتل مدني وجرح ثلاثة في المنطقة نفسها في «اشتباك مع إرهابيين»، لافتاً إلى أن قوات الأمن «تمكنت من تحييد عدد من الإرهابيين».
(فرانس برس)

خان: سكان لندن متحدون ضد عنف اليمين المتطرف

قال عمدة لندن صادق خان (الصورة)، خلال لقائه بقادة الجالية الإسلامية في مركز المنار للترات الإسلامي غربي العاصمة البريطانية، أمس الخميس، إن سكان لندن أبدوا اتحادهم في مواجهة عنف اليمين المتطرف. وأضاف أن «أعمال العنف والفوضى (لليمين المتطرف) في جميع أنحاء البلاد جعلت العديد من سكان لندن يشعرون بالخوف، ولا مجال للتهاون بهذا الصدد، يجب أن نكون يقظين دائماً».
(الأناضول)

زعيم طالبان: تطبيق الشريعة علينا وعلى الآخرين

قال زعيم طالبان هبة الله أخوندزاده (الصورة)، لعناصر أمن في قاعدة جوية، جنوبي قندهار، أمس الأول الأربعاء، إن «مسؤوليتنا في خدمة الدين والحكم وفقاً لأحكام الشريعة هي مسؤوليتنا مدى الحياة»، وأضاف بمناسبة الذكرى الثالثة لعودة الحركة إلى السلطة: «سنطبق دين الله وشريعته على أنفسنا وعلى الآخرين ما دمنا أحياء».
(فرانس برس)

تايلاند: بيتونغتارن شيناواترا مرشحة لقيادة الحكومة

قال الائتلاف الحاكم في تايلاند، أمس الخميس، إنه وافق على ترشيح بيتونغتارن شيناواترا، لمنصب رئيس الوزراء قبل تصويت البرلمان، اليوم الجمعة، لاختيار رئيس وزراء جديد بعد إقالة المحكمة الدستورية، أمس الأول الأربعاء، سريتا تافيسين، من حزب بيو تاي الحاكم لمخالفته «الأصول الأخلاقية» على خلفية تعيينه وزيراً مداناً جنائياً. وبيتونغتارن ابنة رئيس الوزراء الأسبق تاكسين شيناواترا، وزعيمة حزب بيو تاي، الذي قاد الحكومة بعد الانتخابات التشريعية، العام الماضي.
(رويترز)

متابعة

طلاب بنغلادش يمنعون إحياء ذكرى اغتيال والد حسينة

منع طلاب بنغلادش، الذين ساهموا في إطاحة الشيخة حسينة من قيادة البلاد، من إحياء ذكرى والدها مجيب الرحمن، المعروف بكونه «بطل الاستقلال»

بعد عشرة أيام على فرار رئيسة الوزراء البنغالية المستقيلة الشيخة حسينة من بنغلادش بفعل انتفاضة طلابية، حاول أنصارها، أمس الخميس، التحشيد أمام المنزل الذي أمضت فيه طفولتها في العاصمة دكا، بناء على طلبها، الثلاثاء الماضي، من أجل إحياء ذكرى اغتيال والدها مجيب الرحمن. غير أن مئات الأشخاص انتشروا حاملين عصي خيزران وأنابيب بلاستيكية، مع تسيير دوريات لمنع مؤيدي حسينة، التي فرت إلى الهند في 5 أغسطس/ آب الحالي، من التجمع.

وكانت حسينة قد دعت في أول بيان لها منذ فرارها، الثلاثاء الماضي، أنصارها للتوجّه إلى منزل عائلتها في 15 أغسطس الحالي إحياءً لذكرى اغتيال والدها، المعروف بـ«بطل الاستقلال عن باكستان» في انقلاب عسكري في عام 1975. وخلال فترة حكمها، كان يُطلب من موظفي الخدمة العامة المشاركة في التجمعات التي تقام لإحياء هذه الذكرى أمام منزل العائلة حيث وقعت عملية الاغتيال. غير أن الحكومة المؤقتة في بنغلادش أعلنت في وقت سابق إلغاء الاحتفال بهذا اليوم الوطني، داعية الموظفين الرسميين إلى مواصلة عملهم. وكان منزل العائلة حتى وقت قريب متحفاً مكرّساً لوالدها، لكنه تعرّض للحرق والتخريب على أيدي حشود بعد ساعات من سقوطها. وقرر الطلاب الذين كانوا وراء الاحتجاجات ضدها منع إحياء هذه المناسبة. وقال إيمرول حسن قيس لوكالة فرانس برس: «امرت الهارية والديكاتورة الشيخة حسينة أتباعها ومليشياتها بالذهاب إلى هناك للقيام بثورة مضادة». وأضاف: «نحن هنا بصفقنا حرّاساً لثورتنا حتى لا تفلت منا». وفي ظل عدم وجود شرطة في المكان، قام مئات الرجال من الطلاب وغيرهم بتشكيل حاجز بشري في الشارع المؤدي إلى المنزل. وتعرّض عدد من الأشخاص الذين يشتبه في أنهم من أنصار رابطة عوامي، حزب رئيسة الوزراء السابقة، للضرب بالعصي بينما اقتيد آخرون بالقوة. وفي مطلع الأسبوع، أعلنت محكمة قرارها بإمكان المضي قدماً في تحقيق بطاول الشيخة حسينة وستة مسؤولين في حكومتها في جريمة قتل وقعت خلال الاضطرابات الشهر الماضي. وألقي القبض على الكثير من الشخصيات البارزة الأخرى في رابطة عوامي في إطار تحقيقات أخرى، بينهم وزير العدل السابق أنيس الحق والمستشار الاقتصادي سلمان الرحمن. ومثل الرجلان أمام المحكمة، أول من أمس الأربعاء، مكبّلي الأيدي ويرتديان خوذتين لحمايتهما وسط مراقبة مشدّدة من الشرطة. واتّهمت حكومة الشيخة حسينة بارتكاب انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان، بما في ذلك اعتقالات جماعية أو إعدام خارج نطاق القضاء لآلاف المعارضين السياسيين. واعلن رئيس الحكومة الانتقالية محمد يونس، أمس الخميس، أنه أجرى اتصالاً مع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، «من أجل فتح تحقيق». وفي السياق، أفادت الحكومة الانتقالية بأنّ فريقاً تابعاً للأمم المتحدة سيسافر إلى بنغلادش للتحقيق في «الفظائع» التي ارتكبت خلال الاضطرابات التي اطاحت حسينة.

من جهته، أعرب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أمس الخميس، عن قلقه إزاء الاضطرابات السياسية في بنغلادش المجاورة. وفي خطاب في نيودلهي في ذكرى عيد الاستقلال الهندي الـ78 عن بريطانيا، أبدى أمله «أن يعود الوضع إلى طبيعته هناك قريبا». مؤكداً أن «الهند ستواصل دعم بنغلادش في تطوير اقتصادها». وقال مودي إن الهند تؤمن بالسلام وليس الحرب، وإنها تسير على طريق التنمية الاقتصادية السريعة.
(فرانس برس، أسوشييتد برس)

طلاب يمسكون موديا الحسينة في دكا أمس (إيندرانيل موخيرجي/فرانس برس)

رصد

ضغط على مادورو... وخيارات المعارضة تتضاءل

رفضت لجنة الانتخابات الفنزويلية، والتي تواجه انتقادات إثر إعلانها فوز الرئيس نيكولاس مادورو في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 28 يوليو/ تموز الماضي بنسبة 52% من الأصوات، تقريراً أمميا شكك في النتائج، معتبرة أنه «مليء بالأكاذيب». ورفضت المعارضة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والكثير من دول أميركا اللاتينية فوز مادورو، علماً أن المعارضة تقول إن مرشحها إدموندو غونزاليس أوروتيا، فاز في الانتخابات بفارق كبير، وفقاً لأحصاءاتها الخاصة. وبينما أدت تظاهرات مناهضة لمادورو في فنزويلا إلى مقتل 25 شخصاً حتى الآن، وجرح العشرات وتوقيف أكثر من 2400 شخص، عقب إعلان فوزه بولاية ثالثة، أعربت لجنة البلدان الأميركية لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة الدول الأميركية ومقرها في الولايات المتحدة ، أمس الأول الأربعاء، عن قلقها على حياة النائب الفنزويلي السابق وليامس رافيلا الذي أوقف، الأسبوع الماضي، خلال تجمع للمعارضة وأدخل المستشفى «في وضع خطر» وفق عائلته. كما توصل تقرير أولي نشرته لجنة خبراء شؤون الانتخابات التابعة للأمم المتحدة، الثلاثاء الماضي، إلى أن «عملية إدارة النتائج التي أجراها المجلس الانتخابي الوطني (في فنزويلا) فشلت في تحقيق تدابير الشفافية والنزاهة الأساسية والملازمة لإجراء انتخابات ذات مصداقية». وسلط التقرير الضوء على عدم نشر المجلس الانتخابي نتائج مراكز الاقتراع، معتبراً أن ذلك تصرف «لا سابقة له في الانتخابات الديمقراطية المعاصرة»، وتسبب بـ«تأثير سلبي على الثقة في النتائج».

وردت لجنة الانتخابات الفنزويلية، أمس الأول الأربعاء، قائلة إن التقرير الأممي، والذي رفضته وزارة الخارجية الفنزويلية أيضاً، «مليء بالأكاذيب والتناقضات»، مشددة على أن «هجوماً إرهابياً معلوماتياً» حال دون تمكنها من الكشف عن النتائج المفصلة بالكامل لمراكز الاقتراع بعد «عملية انتخابات شفافة بلا عيوب». من جهته، قال غونزاليس أوروتيا، أمس الأول، إن تقرير لجنة الأمم المتحدة وتقريراً سابقاً من مركز كارتر ومقره في الولايات المتحدة «يؤكدان الافتقار إلى الشفافية في النتائج المعلنة، وصدق نتائج صناديق الاقتراع التي نشرتها المعارضة التي تثبت فوزنا الذي لا جدال فيه». وعشية ذلك، بدأت الجمعية الوطنية (البرلمان) النظر في حزمة من القوانين لتشديد القيود على المنظمات غير الحكومية، والتي وصفها النظام بأنها «واجهة لتمويل الأعمال الإرهابية». وبينما قالت زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو، للصحافيين، فالنسيا بفلوريدا الأميركية، «إنه يجب أن يعترف الحوار بعملية انتخابية تكون فيها المعارضة هي المنتصرة»، مضيفة أن الصراعات في الشرق الأوسط وأوكرانيا يمكن أن تجذب الانتباه الدولي من فنزويلا.
(فرانس بر س، رويترز)

الحدث

إدارة عسكرية أوكرانية لكورسك

أعلنت أوكرانيا عن إقامة إدارة عسكرية لمنطقة كورسك الروسية، في استكمال لتوغلها الذي بدا في 6 أغسطس/آب الحالي في المنطقة

مع استمرار التوغل الأوكراني في مقاطعة كورسك الروسية، المتواصل منذ 6 أغسطس/ آب الحالي، أعلن قائد الجيش الأوكراني أولكسندر سيرسكي، أمس الخميس، إقامة إدارة عسكرية في المنطقة. وفي مؤشر إلى نية أوكرانيا في ترسيخ وجودها في المناطق التي سيطرت عليها في روسيا، قال سيرسكي خلال اجتماع مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي إن هذه الإدارة مكلفة تولي شؤون المنطقة وضمان الأمن فيها، والإشراف على المسائل اللوجستية للقوات الأوكرانية. وتزامن إعلان سيرسكي مع تأكيد زيلينسكي سيطرة الجيش الأوكراني على بلدة سودجا، التي تضمّ محطة لتصدير الغاز الروسي إلى أوروبا. في غضون ذلك، تواصلت المعارك في كورسك على طول جبهة بعمق حوالي 18 كيلومتراً في الأراضي الروسية، مع كشف القائم بأعمال المنطقة، أليكسي سميرنوف، أمس الخميس، أنه تم إسقاط صاروخ أوكراني فوق مدينة لغوف بالمنطقة. وأضاف أن الحطام المتساقط تسبب في إصابة اثنين من السكان المحليين. وأعلن مصدر عسكري روسي، أمس، «القضاء على خمسة من قوات الإنزال الأوكرانية في محيط قرية بوركي الحدودية بمقاطعة كورسك».

ولم تعد المخاوف الروسية مقتصرة على كورسك، مع إعلان وزير الطوارئ الروسي الكسندر كوربنكوف، أمس الخميس، أن الوزارة أعلنت حالة طوارئ من المستوى الاتحادي في منطقة بيلغورود، المحاذية لكورسك والحدود مع أوكرانيا. وأضاف في بيان أن «الوضع في المنطقة لا يزال معقداً ومتوتراً. وبسبب الهجمات الإرهابية التي شنتها الجماعات المسلحة الأوكرانية على منطقة بيلغورود. بدورها، أوضحت وزارة الدفاع الروسية، أمس الخميس، أن قواتها أسقطت طائرات مسيّرة أوكرانية فوق بيلغورود المجاورة في روسيا، وأن قاذفات سوخوي. 34 قصفت مواقع أوكرانية في كورسك. وأضافت الوزارة الروسية أنّ معارك عنيفة تجري على طول الجبهة الأوكرانية. وقالت إن قواتها تمركزت في مواقع أفضل في عدة نقاط. في كييف، أفادت وزارة الدفاع الأوكرانية، بأن وزير الدفاع الأوكراني رستم أوميروف تحدث إلى نظيره الأميركي لويد أوستن، مساء أول من أمس الأربعاء، بشأن «الوضع في ساحة المعركة والحاجات الدفاعية». وأوضحت في بيان أن «أوميروف شكر أوستن على الدعم المستمر والشامل منذ بداية الغزو واسع النطاق لروسيا». كما أفادت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الخميس، بأنها أسقطت جميع الطائرات المسيّرة التي أطلقتها روسيا خلال هجوم ليل الأربعاء ـ الخميس، وعددها 29. وذكرت في بيان أن روسيا أطلقت أيضاً ثلاثة صواريخ موجهة من طراز كيه إتش-59 خلال الهجوم. أما روسيا فأعلنت سيطرتها على بلدة إيفانوفكا في منطقة دونيتسك، شرقي أوكرانيا.

في سياق متّصل، يتّجه التحقيق في عملية تخريب خطي أنابيب الغاز الروسي نورد ستريم عام 2022 في بحر البلطيق، نحو عناصر أوكرانية مع الكشف عن مذكرة توقيف أصدرها القضاء الألماني في حق غواص محترف، أول من أمس الأربعاء، يشتبه بضلوعه في الهجوم مع آخرين، وفق وسائل إعلام ألمانية. وأكد مكتب المدعي العام البولندي لوكالة فرانس برس، أمس الخميس، أنه تلقى في يونيو/ حزيران الماضي، مذكرة توقيف أوروبية أصدرها مكتب المدعي العام الاتحادي الألماني في حق أوكراني كان موجوداً في ذلك الوقت في بولندا، وتم التعريف عنه باسم فولوديمير ز. مدرب على الغوص.

ألمانيا تتهم 3 أوكرانيين بالتورط في تفجيرات نورد ستريم

ويشتبه القضاء الألماني في ضلوع المتهم مع غواصين أوكرانيين آخرين، عرّف عنهما باسم يوفين يو. وسفيتلانا يو. في تخريب خطي نورد ستريم. ويعتقد أن الثلاثة نقلوا المتفجرات إلى الموقع على متن المركب الشراعي «أندروميدا»، الذي كشف مكتب المدعي العام الألماني عام 2023 أنه فتح تحقيقاً بشأنه. وقال المحققون إن هذا المركب الشراعي انطلق من روستوك في ألمانيا على بحر البلطيق، ثم توقف في جزيرة دنماركية، قبل أن يتوجه إلى السويد وبولندا.

ودحض فولوديمير ز. وسفيتلانا يو. أي ضلوع لهما في الهجوم، وذلك في تصريحات لوسائل إعلام ألمانية نجحت في الاتصال بهما. وقالت سفيتلانا يو لقناة RTL-Germany، أمس الخميس، إنها كانت «موجودة في كييف» عند تخريب خط الأنابيب في سبتمبر/أيلول 2022. وأكدت أيضاً وجود فولوديمير ز. في أوكرانيا، قائلة إنها تحدثت إليه عبر الهاتف، أول من أمس الأربعاء. وكان أمام السلطات البولندية 60 يوماً للرد على الطلب الألماني وتوقيف هذا المشتبه به، إلا أن الأخير غادر بولندا مطلع يوليو/تموز الماضي، عائداً إلى أوكرانيا، بحسب ما أشار إليه مكتب المدعي العام البولندي، ملقياً باللوم على السلطات الألمانية لأنها، حسب قوله، لم تدرج المشتبه به في قائمة المطلوبين، ما سمح له بالمغادرة. وعلق نائب المتحدث باسم الحكومة، فولفغانغ بوشنر، على هذا التطور الأخير، لكنه أشار لصحافيين إلى أن القضاء الألماني عازم على مواصلة التحقيقات في عملية التخريب، أيا كان منفذوه. وأضاف: «التحقيق يجري... بغضّ النظر عن النتيجة»، مضيفاً أن هذا لا يغير حقيقة أن روسيا تشن حربا ضد أوكرانيا.

من جهتها، نشرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية مساء الأربعاء، مقالاً ذكرت فيه أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والقائد السابق للجيش الأوكراني فاليري زالوجني، ضالعان في عملية نورد ستريم. غير أن زالوجني، الذي يشغل حالياً منصب سفير أوكرانيا لدى بريطانيا، شدّد في تعليق للصحيفة على أنه لا يعرف شيئاً عن مثل هذه العملية، مؤكداً أن القوات المسلحة الأوكرانية غير مصرح لها بالقيام بمهام أجنبية، كما نفى مستشار الرئيس الأوكراني ميخايلو بودولياك في تعليق لـ «رويترز»، أمس الخميس، تورط أوكرانيا في التفجيرات.
(العربي الجديد، قنا، رويترز، فرانس برس)

نازحون روس من بيلغورود في ستاري اوسكول، الأربعاء (رويترز)

تحاول المرشحة الديمقراطية للانتخابات، كامالا هاريس، الانفصال عن سياسات الرئيس الأميركي في بعض القضايا التي لا تحظى بشعبية بين الأميركيين، فيما تركز حملتها على التناقض بين أجندتها وأجندة المرشح الجمهوري دونالد ترامب

كامالا هاريس تبلور سياساتها

انفصال عن بايدن وتمايز عن ترامب

مع اقتراب أميركا من موعد انتخاباتها الرئاسية في 5 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، والتي يمكن أن توصل مرشحة الديمقراطيين كامالا هاريس إلى البيت الأبيض، أو عودة مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب رئيساً، فإن الزخم الذي حظيت به نائبة الرئيس جو بايدن، بعد انسحاب الأخير من السباق لصالحها، لا يسعفه حقيقة أنها لم توضح سياساتها وبرنامجها الانتخابي، بعيداً على العناوين العريضة. يأتي ذلك بالإضافة إلى أن ترشيحها الرسمي الذي سيتم خلال المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي في شيكاغو، ما بين الاثنين والخميس المقبلين، لم تسبقه انتخابات تمهيدية كالعادة، إذ سحب بايدن ترشيحه بعد انتهاء تلك الانتخابات التي تترافق مع الترويج للبرنامج الانتخابي وتفاصيله. ورغم استمرار تقدم هاريس على ترامب في استطلاعات الرأي، إلا أن التحدي يبقى الفوز في الولايات المتأرجحة أو في معظمها، مع ميل الأميركيين إلى الاعتقاد، وفق أحدث استطلاع للرأي أجرته وكالة أسوشييتد برس ومعهد نورك لأبحاث الشؤون العامة، الأسبوع الحالي، بأن ترامب أفضل للتعامل مع الاقتصاد والهجرة، رغم الميزة التي تتفوق بها هاريس على منافسها في ملفات العرق والمساواة والإجهاض والرعاية الصحية.

وبينما من غير المتوقع أن تغيّر هاريس من سياسات بايدن، وهي التي عملت أربع سنوات كنائبة له، إلا أنها ستضع لمساتها الخاصة على بعض الملفات. وفي السياق، ذكر موقع أكسيوس الأميركي، أمس الأول الأربعاء، أن هاريس تريد «الانفصال عن بايدن في شأن القضايا التي لا يحظى بشعبية بشأنها»، فيما ارتفاع الأسعار يأتي على رأس قائمة تلك القضايا.

وغداة إعلان حملة هاريس، أمس الأول، اعتزامها إطلاق حملة دعائية بقيمة 90 مليون دولار خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، تركز على السيرة الذاتية لنائبة الرئيس ومسيرتها المهنية كمدعية عامة في كاليفورنيا، وتعهّدها بالتصدي لمصالح أصحاب النفوذ، والتناقض مع ما وصفته بـ«أجندة ترامب الخطيرة والمتطرفة»، أعلن بايدن وهاريس، أمس الخميس، عن اتفاق «تاريخي» يخفّض أسعار 10 أدوية رئيسية لكبار السن، لدعم رسالة هاريس الاقتصادية. ويوفّر الاتفاق مع مصنّعي الأدوية، على كبار السن في الولايات المتحدة مبلغاً قدره 1,5 مليار دولار، وعلى خطة «ميديكير» الفيدرالية للتأمين الصحي ستة مليارات دولار في العام الأول، وفق ما أفاد بايدن وهاريس في بيانين نشرهما البيت الأبيض. يأتي ذلك استباقاً للتجمع الانتخابي في ولاية كارولينا الشمالية، اليوم الجمعة، حيث من المقرر أن تحدد هاريس خطتها الاقتصادية، والتي من المتوقع أن تعكس،

هاريس خلال تجمع انتخابي في لاس فيغاس، السبت الماضي (Getty)

أعلن بايدن وهاريس عن اتفاق يخفض أسعار 10 أدوية للمسنين

إلى حد كبير، جهود بايدن لخفض التكاليف لعائلات الطبقة المتوسطة، بما في ذلك تقليص الرسوم والتكاليف، وفق صحيفة واشنطن بوست الأميركية. من جهته، ألقى ترامب خطاباً، أمس الأول، في الولاية نفسها، كان من المفترض أن يركز فيه على الاقتصاد، لكن انتهى به الأمر إلى توجيه إهانات شخصية، واصفاً هاريس بـ«المجنونة»، وبايدن بـ«الغبي»، ومرشح هاريس لمنصب نائب الرئيس تيم وولز، بـ«المهرج».

وذكرت واشنطن بوست، أمس الأول، أن هاريس اضطرت منذ ترشحها للانتخابات الرئاسية، الشهر الماضي، إلى التأكيد أنها ترفض مجموعة واسعة من المواقف التي تبنتها قبل خمس سنوات، في عام 2019، والمتمثلة في سلسلة من المواقف الليبرالية. وتبنت هاريس، وسط معركة شرسة للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة حينها، قضية حظر الحفر البحري، ودعمت الرعاية الطبية للجميع، ودعت إلى إلغاء التأمين الصحي الخاص، مبدية انفتاحها على إصلاح شامل لوكالة الهجرة والجمارك الأميركية. وفي السباق الحالي، تقول حملة نائبة الرئيس إنها لن تتابع تأييد حظر الحفر البحري، والذي لا يحظى بشعبية كبيرة في ولايات مثل بنسلفانيا حيث يقود الغاز الطبيعي الاقتصاد، ولا تدعم نظام الرعاية الصحية القائم على تمويل طرف واحد، بل تركز بدلاً من ذلك على ما تسميه هي وبايدن تلاعب شركات الأدوية بالأسعار، كما تتخذ موقفاً أكثر تشدداً بشأن الهجرة غير النظامية، بحجة أن الجمهوريين هم المسؤولون عن عرقلة إجراء صارم لمراقبة الحدود العام الحالي.

ويؤكد مساعدو هاريس أنها ستطرح عددا لا يحصى من السياسات الفريدة، قريباً، فيما يقول منتقدوها من الجمهوريين، إن تحولاتها الدراماتيكية في العديد من القضايا تشير إلى قضية أعمق، وهي أنها تملك فلسفة ومعتقدات سياسية غامضة. ويعتبر الجمهوريون أن هذا الافتقار إلى هوية سياسية واضحة يمنحهم فرصة لتأطير صورتها أمام الناخبين. ونقلت واشنطن بوست عن مستشار الحملات الانتخابية الجمهوري، كوري بليس، قوله إنه «من الواضح أن هاريس التي دعمت حظر الحفر والرعاية الطبية للجميع، لا يمكن أن تفوز بولاية بنسلفانيا أو ولاية متأرجحة واحدة»، مضيفاً أن «الناخب العادي ليست لديه رؤية محددة عن هاريس، لذلك لدينا فرصة كبيرة لتعريفها بناء على سجلها».

في المقابل، قال جون أنزالون، خبير استطلاعات الرأي الديمقراطي الذي عمل مع بايدن، إن الرسالة العامة أهمّ بكثير من التفاصيل الحازمة للسياسات. وأوضح أن ما يدفع هذا التناقض «هو أن هاريس تتحدث عن أنها ستكون رئيسة للجميع وللطبقة الوسطى، بينما سيكون ترامب رئيساً لنفسه وللشركات»، معتبرا أن «هذه هي الرسالة الكبيرة، وكل السياسات تأتي تحتها». ونقلت الصحيفة عن أحد مستشاري هاريس، اشترط عدم ذكر اسمه، أن العديد من السياسات التي اتبعتها الإدارة الأميركية الحالية أخيراً، مثل الائتمان الضريبي للأطفال، وإلغاء ديون جزء من طلبة الجامعات، وحل مشكلة أنابيب الرصاص في مياه الشرب واستبدالها كلها، «كانت تلك التي دفعت هاريس البيت الأبيض لتنفيذها».

وكانت هاريس قد قالت في تجمّع حاشد في أتلانتا، الشهر الماضي، إنها في اليوم الأول لتولّيها الرئاسة ستتولى قضية «التلاعب بالأسعار وخفض التكاليف»، مضيفة: «سنحظر المزيد من تلك الرسوم الخفية والرسوم المتأخرة التي تستخدمها البنوك والشركات الأخرى لجني أرباحها، سنتعامل مع أصحاب العقارات من الشركات، والزيادات غير العادلة في الإيجارات، وسنواجه شركات الأدوية الكبرى للحد من تكاليف الأدوية الموصوفة لجميع الأميركيين».

(العربي الجديد، فرانس برس، أسوشييتد برس)

سياسة خاصة بشأن إسرائيل؟

لفتت «واشنطن بوست»، أمس الأول الأربعاء، إلى أن برنامج السياسة الخارجية لكامالا هاريس لا يزال غير ناضج، ومن المتوقع أن تواصل جهود الرئيس جو بايدن في حرب أوكرانيا ومواجهة الصين. أما الأمر الأقل وضوحاً، والذي يحظى باهتمام لدى العديد من الديمقراطيين، هو ما إذا كانت ستضع سياستها الخاصة بشأن إسرائيل، إذ يعتقد العديد من الديمقراطيين أن هاريس أكثر انسجاماً مع وجهة نظر الناخبين الشباب والأشخاص الملونين في القضية.

رصد

مقترح مجموعة عمل بين الكوريتين

دعا الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول كوريا الشمالية إلى الموافقة على تأليف مجموعة عمل مشتركة، بهدف مناقشة التعاون بين الدولتين، لتخفيف التوتر بينهما

وجه الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول رسائل متنوعة إلى كوريا الشمالية، مقترحاً إنشاء «مجموعة عمل بين الكوريتين» تهدف إلى خفض التوتر بين سيول وبيونغ يانغ، لكنه اشترط أن يقدم الشمال على «خطوة واحدة فقط» نحو نزع السلاح النووي.

والعلاقات بين الكوريتين في أدنى مستوياتها منذ سنوات، مع إعلان كوريا الشمالية مؤخراً عن نشر 250 راجمة صواريخ باليستية على حدودها الجنوبية. وأطلقت كوريا الشمالية آلاف البالونات المحملة بالقمامة باتجاه الجنوب منذ مايو/أيار الماضي، ما دفع بسيول لمعاودة بث الدعاية عبر مكبرات الصوت على طول الحدود مع الشمال، وتعليق اتفاق يعود لعام 2018 يهدف لتخفيف التوتر بين الجيشين. وفي بداية العام الحالي، وصف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون كوريا الجنوبية بأنها «العدو الرئيسي»، مشدداً على أن الوحدة لم تعد ممكنة. كما لم ترد بيونغ يانغ على مكالمات خط الاتصال الساخن بين الكوريتين منذ إبريل/نيسان 2023.

وخلال إعلانه «رؤيته للتوحيد» في فعالية لمناسبة تحرير بلاده من الحكم الياباني في سيول أمس الخميس، قال يون: «طالما استمرت حالة الانقسام، يبقى تحريرنا غير مكتمل». وحدد ثلاث مهام رئيسية للتوحيد: الدفاع عن الحرية في كوريا الجنوبية من الأخبار المزيفة وغيرها من العناصر المزعزعة للاستقرار، وإحداث تغييرات في كوريا الشمالية من خلال تحسين حقوق الإنسان والوصول إلى المعلومات، وتعزيز التعاون مع المجتمع الدولي. وقال: «ينبغي أن تصل الحرية التي نتمتع بها إلى مملكة الشمال المتجمدة، حيث الناس محرومون من الحرية ويعانون من الفقر والجوع» داعياً إلى إقامة «مجموعة عمل بين الكوريتين». وقال: «يمكن لهذه الهيئة أن تتناول أي قضية، بدءا من تخفيف التوترات إلى التعاون الاقتصادي، والتبادل الشعبي والثقافي، والاستجابة للكوارث وتغير المناخ. ستتمكن أيضاً من مناقشة القضايا الإنسانية المعلقة، مثل الأسر المشتتة وأسرى الحرب الكوريين الجنوبيين والمختطفين الذين لا يزالون محتجزين في الشمال». وحث كوريا الشمالية على الاستجابة للاقتراح، قائلاً إن الحوار والتعاون يمكن أن يحقق تقدماً جوهرياً في العلاقات بين الكوريتين.

وأثار يون فكرة خطة لإطلاق مؤتمر دولي حول حقوق الإنسان في كوريا الشمالية وصندوق لتعزيز الوعي العالمي بهذه القضية، ودعم مجموعات النشطاء، وتوسيع وصول سكان كوريا الشمالية إلى المعلومات الخارجية. وأعلن أن «الجنوب سوف ينشئ صندوق كوريا الشمالية للحرية وحقوق الإنسان لدعم الأنشطة غير الحكومية التي تعزز الحرية وحقوق الإنسان في الشمال بفعالية، مع الاستمرار في محاولة تقديم المساعدات الإنسانية للشمال». وقال: «من المهم المساعدة في إيقاظ شعب كوريا الشمالية على قيمة الحرية»، داعياً إلى توسيع الحريات في الجنوب لتشمل «مملكة الشمال المتجمدة». وأضاف: «إذا أدرك المزيد من الكوريين الشماليين أن التوحيد من خلال الحرية هو السبيل الوحيد لتحسين حياتهم واقتنعوا بأن جمهورية كوريا الموحدة ستحتضنهم، فسوف يصبحون قوى قوية وصديقة للتوحيد القائم على الحرية». وأكد أنه «وعلى الرغم من رفض النظام الكوري الشمالي عرضنا (تقديم إمدادات إغاثة من الفيضانات) مرة أخرى، لن نتوقف أبداً عن تقديم عروض المساعدات الإنسانية». وكانت فيضانات عارمة ضربت مؤخراً المناطق الشمالية لكوريا الشمالية قرب الصين، وأفادت وسائل الإعلام الرسمية بنقل أكثر من 15 ألفا من المتضررين إلى العاصمة. وانهالت عروض الدعم الدولية منذ ورود الأنباء عن الكارثة بما فيها من سيول التي عرضت مساعدات إنسانية عبر الصليب الأحمر الكوري، لكن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون قال إن جهود الإغاثة «ستقوم على الاعتماد الذاتي»، وفق وسائل إعلام رسمية. وربط يون بدء التعاون السياسي والاقتصادي باتخاذ كوريا الشمالية «خطوة واحدة فقط» نحو نزع السلاح النووي. وقال: «سنبدأ التعاون السياسي والاقتصادي في اللحظة التي تتخذ فيها كوريا الشمالية خطوة واحدة فقط نحو نزع السلاح النووي. الحوار والتعاون يمكن أن يحققا تقدماً جوهرياً في العلاقات بين الكوريتين».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

■ بعد رد فعل طلاب جامعة كولومبيا الذين احتفلوا عند سماعهم خبر استقالة رئيستها المكروهة جداً، نعمت شفيق، استعدوا لأحداث #تمرد_طلاب_أميركا حيث اقترب موعد عودتهم لمقاعد الدراسة.

■ مثل اليوم سنة 2021، فقنا الصبح على خبر انفجار التليل في عكار ومقتل أكثر من 36 مواطناً وجرح أكثر من 100 شخص. ضحايا أزمة البنزين لي صاروا في طي النسيان وانطفت القصة وما تحاسب حدا. #لبنان

■ سفرة الفواكه وترتيبها على شكل المثلث المقلوب في فيديو القسام أمس لم يأت صدفة، بل هي رسالة قوية للاحتلال وداعميه أنه إن ظننتم أن المقاومة تنهار وصدقتكم كذب نتنياهو فأنتم أغبياء. لا يقوم بذلك إلا من يقاتل وهو مرتاح، والمشاهد الشبيهة تتكرر في أغلب فيديوهات القسام والسرايا الأخيرة، يقاومون وهم في حالة استرخاء ومعنويات عالية. أهم أعمدة الحرب النفسية هي أن تقول لعدوك إنك مرتاح ولا تتأثر بما يقوم به حتى لو كانت الحقيقة غير ذلك.

■ الليلة، انضم الشاب وائل مشة إلى الشهيد طارق داوود. كلاهما تم تحريرهما بفضل جهود المقاومة خلال صفقة التهدئة في حرب غزة، وبعد ذلك انضما فوراً إلى صفوف المقاومة وقاتلوا حتى استشهدوا. قبل يومين، استشهد طارق في قلقيلية، والليلة وائل في مخيم بلاطة. جمعهما السجن، والمقاومة والشهادة.

■ المجزرة في الضفة تكبر يوما بعد يوم، بدأت باعتقالات مفرطة تجاوزت عشرة آلاف خلال عشرة شهور ومئات الشهداء، ولكن أعداد الشهداء يزداد يومياً، واستخدام المسيرات والاباتشي في تصاعد، بينما عجلة الاستيطان والمصادرة والهدم في تصاعد محموم. وتعاون الأجهزة الفلسطينية يزيد الطين بلة.

■ اليوم الثاني من التفاوض ولا ظهور لوفد الجيش ويبدو أنه سيتم استخدام لهجة حاسمة وربما بعض العقوبات في مقبل الساعات من الولايات المتحدة الأميركية على بعض القيادات في القوات المسلحة #السودان

■ المباغتة عنصر أساسي لتحقيق سبق تكتيكي. وليتحول لواقع استراتيجي فهو يحتاج لإسناد ناري ثقيل ومستدام. هذا ما نقص المبادرة الأوكرانية في كورسك الروسية إذ أن نقص الشطر الثاني سرّع بإفاقة الروس من الصدمة وحولها لمبادرة محاصرة وحصد القوة المندفعة، لتخسر أوكرانيا أصولا عسكرية بالغة الأهمية.